

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 225

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك الذي

يجمعنا بفضيلة الشيخ محمد - 00:00:01

ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه مع مطلع
هذا اللقاء ارحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا يا شيخ اهلا ومرحبا بكم - 00:00:23

على برکة الله نبدأ هذه الحلقة بسؤال من مستمع للبرنامج من عمان يقول اه يقتصر البعض من الاخوة على لفظ السلام عند قول
السلام عليكم. وفي البعض من الاخوة يقولون السلام على من اتبع الهدى. نرجو - 00:00:36

في ذلك مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هذا
السؤال سؤال مهم وينبغي ان نلم بشيء من احكام السلام. طيب يا شيخ - 00:00:53

فالسلام تحية المسلمين بصيرته ان يقول السلام عليك ان كان يسلم على واحد او السلام عليكم ان كان يسلم على جماعة ويكون بلفظ
التعريف السلام عليكم او السلام عليك ويجوز ان يكون بلفظ السلام - 00:01:16

سلام عليك سلام عليكم وان اقتصر على قوله السلام فلا بأس فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما رد السلام على الملائكة ان قالوا
سلاما قال سلام اي عليكم سلام وكذلك الابتداء - 00:01:38

تقول المسلم سلام يعني سلام عليكم او السلام يعني السلام عليكم ولا بأس في هذا ورد السلام فرض عين على من قصد بالسلام
فيجب على المسلم عليه ان يرد ويكون رده - 00:01:59

احسن من الابتداء او مثله لقول الله تعالى اذا حيتك بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فاذا قال المسلم السلام عليك قل عليك
السلام واذا قالها بصوت واضح بين اجهه بصوت واضح بين - 00:02:31

ويوجد بعض الناس لا يرد باحسن مما سلم عليه به ولا بمثله فتجده يقول في الرد اهلا ومرحبا دون ان يقول عليك السلام وهذا لا
يحصل به براءة الذمة ولا يسقط به الواجب - 00:03:04

لان الرجل دعا له بالسلام قال السلام عليك وهذا لم يزده وهذا لم يرد عليه الا انه رحب به فقط ولم ندعوا له السلام كما جعله هو به
ومن الناس من يرد - 00:03:32

بمثل ما رد بمثل ما سن النبي عليه لكن الكيفية تختلف فتجده المسلم يسلم بكلام واضح بين ثم يرده وبانفعه يعني يرد نبضا ضعيفا
يسمع او لا يسمع وهذه الرد ليس مثل التحية - 00:03:51

ولا احسن منها ومن الناس من يسلم عليه المسلم وهو ملق اليه وجهه به فيرد عليه راد وهو مسرع وجهه وبكبرياء وغطرسة وهذا لم
يرد باحسن من التحية ولا بمثلها - 00:04:16

وقد اوجب الله عز وجل ان نرد باحسن او بمثلها احيوا باحسن منها او ردوها ومما يتعلق بالسلام انه يسلم الصغير على الكبير والقليل
على الكثير والراكب على الماشي والماشي على القاعد - 00:04:47

هذا هو الافضل والاحسن فان لم يكن بل يسلم الاخر بل يسلم صغير ولن يبدأ بالسلام فابدا به انت وكان
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يسلم على الصبيان اذا مر بهم - 00:05:16

ابداً به انت تكون متواضعاً ويكون في ذلك تربية لهذا الصبي حيث يشعر لأن هذا تحية المسلمين ومما يتعلق بالسلام انه لا يجوز السلام ابتداء على غير المسلمين سواء كانوا من اليهود - 00:05:35

او النصارى او غيرهم لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقهم وتأمل كلام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث قال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام - 00:06:04 يعني فان سلموا ارد عليهم لأن الله قال اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وهذا عام من حياك فحيييه بمثل ما حياك به او احسن لكن قد نقول انك لا تحسي باحسن - 00:06:30

اذا كان المسلم غير مسلم نقول رد بالمثل لانك لو سلمت باحسن زدته اكراماً فان سلم علينا اهل الكتاب من اليهود والنصارى او غيرهم من المشركين فاننا نرد عليه بمثل ما - 00:06:50

حيونا به وكانت وكان اليهود يمرون بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في المدينة ويقولون السلام عليك يا عدو الموت فيدعون بالموت على الرسول عليه الصلوة والسلام فاخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه اذا سلموا علينا قالوا السلام عليكم - 00:07:20

وامروا ان نقول وعليكم ولا نذكر شيئاً نقول وعليكم فان كانوا قد قالوا السلام عليكم فاننا رددنا عليهم بمثل ما قال يعني دعونا عليهم بالموت كما دعوا علينا وان كانوا قد قالوا السلام عليكم - 00:07:51

فقد رددنا عليهم بمثل ما حيرون به يعني قلنا وعليكم السلام ومن ثم قال بعض العلماء اننا اذا علمنا ان غير المسلم سلم على المسلم بلفظ صريح وقال السلام عليك - 00:08:12

فانه لا حرج ان يقول عليك السلام لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بين العلة فيكوننا نقول في الرد وعليكم بأنهم كانوا يقولون السلام عليكم ومما يتعلق بالسلام - 00:08:33

انه ينبغي افشاءه واظهاره مهما كثر ذلك لأن في افسائه واظهاره امثالاً لامر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث قال افشووا السلام بينكم وقياماً بحق أخيك المسلم لأن من حق أخيك - 00:08:56

السلام عليه اذا لاقيته ولأن في افشاء السلام جلباً للمحبة بين المسلمين كما قال النبي عليه الصلوة والسلام والله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا اخبركم بشيء اذا فعلتموه تحاببتم - 00:09:22

افشووا السلام بينكم اي اظهروه واعلنوه حتى يكون فاشياً ظاهراً اذا افشاء السلام فيه هذه المصالح العظيمة. الحمد لله التواد وانه سبب لدخول الجنة وان من المؤسف ان الناس الان - 00:09:51

اكثرهم لا يفتشي السلام بصح يمر بك في ضرب كاتب كتفك ولا يسلم الا من شاء الله وان كثيراً من الناس لا يسلمون الا على من يعرفون ومن لا يعرفون لا يسلمون عليه - 00:10:15

وهذا خلاف السنة ان تفشي السلام على من عرفت ومن لم تعرفه وانت اذا سلمت حصل لك على الفوائد التي سمعت وحصل لك ثواب اخر وهو ان كل تسليمة فيها عشر حسنات - 00:10:32

افلا تغتنم هذه الفرصة لو سلمتها في مرورك من بيتك الى المسجد على ثلاثين نفراً لا حصل لك ثلات مئة حسنة تجدها يوم القيمة احوج ما تكون اليها ولو تركت السلام على من لاقيت - 00:10:59

فاثك هذا الاجر وحصل في قلب أخيك الذي لاقاك ولم تسلم عليه ما يحصل من الكراهة والعداوة والبغضاء وفاثك خير كثير وانظر لو ان احداً من الاغنياء قال كل انسان يمر بهذا السوق - 00:11:25

ويسلم على من فيه وهم مئة وساعطيه لكل مرة ريالاً واحداً افتتجده يهمل السلام لا يهمل السلام يسلم وربما يسلم مرتين لعله يحصل ريالين وهذا من اه قلة الوعي ولو ان - 00:11:48

طلاب العلم كانوا هم القدوة في ذلك وافشوا السلام بينهم وبينهم وبين الناس ودعوا الناس الى هذا لفتشي السلام في الامة ولكن الكل مفرط متهاون نسأل الله تعالى ان يعاملنا بعفوه - 00:12:18

نعم. اللهم امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ آآ هذا السائل آ من مصر جمهورية مصر العربية يقول فضيلة الشيخ لدينا خطيب كثيرا ما يستخدم في خطبه يوم الجمعة اه اثناء ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)
اه يقول قال حبيب الله وهكذا فهل في هذا الشيء نعم من المعلوم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حبيب الى الله ولا شك ولكن خير من ان نقول - [00:12:57](#)

انه حبيب الله ان نقول انه خليل الله لان الخلة اعلى انواع المحبة فاذا وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبيب نزلت مرتبة المحبة من الخلة الى المحبة الاولى ان نقول - [00:13:18](#)

خليل الله لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ويدل على ان الخلة اعلى من المحبة ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - [00:13:48](#)

لو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته مع ابا بكر حبيب الى الرسول عليه الصلة والسلام هو احب الرجال الى الرسول عليه الصلة والسلام - [00:14:09](#)

وعاشة حبيبة الرسول عليه عليه الصلة والسلام وزيد ابن حارثة حبيب الرسول واسامة بن زيد حبيب الرسول وكل اصحابه احباء للرسول عليه الصلة والسلام ولكن لم يتخذ واحدا منهم خليلا - [00:14:30](#)

لان الخلة اعلى انواع المحبة والرسول عليه الصلة والسلام اراد ان تكون خلته لله سبحانه وتعالى وبدل لذلك ايضا ان ان محبة الله للمؤمنين عامة والله يحب المؤمنين ويحب المتقين ويحب المقطفين - [00:14:53](#)

ويحب الصابرين ولكن لا نعلم انه اتخاذ خليلا الا مهما صلى الله عليه وعلى الله وسلم وابراهيم وبهذا تبين ان الذين يصفون رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالمحبة - [00:15:20](#)

ويدعون الخلة اذا ثبتت فالمحبة من باب اولى - [00:15:42](#)
نعم بارك الله فيكم فمن اليمن خاء عين دال شبوة اه له مجموعة من الاسئلة يقول فضيلة الشيخ ما هو تفسير حديث الرسول صلى

الله عليه وسلم من سن سنة في الدين لم يكمل الحديث يقول ارجو بذلك افاده مأجورين - [00:16:04](#)

من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة هذا لفظ الحديث. نعم وسببه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حث يوما على الصدقة - [00:16:25](#)

فجاء رجل من الانصار بصرة قد اثقلت يده فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - [00:16:41](#)

وهذه السنة سنة العمل والتنفيذ وليس سنة التشريع فان سنة التشريع الى الله ورسوله فقط ولا يحل ل احد ان يشرع في دين الله ما ليس منه او يسن في دين الله ما ليس منه - [00:16:59](#)

لان ذلك بدعة وقد حذر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من البدع وقال كل بدعة ضلاله لكن من سبق الى عمل لم يسبقها اليها احد واحيا او احيا سنة اميته - [00:17:25](#)

كان قد سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وكذلك ايضا من سن تكون وسيلة لامر مشروع ولم يكن سبقه اليها احد - [00:17:45](#)

فانه يكون داخلا في الحديث انه سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة كما لو ابتكر طريقة يسهل بها الحصول على الاليات يسهل بها الحصول على الاحاديث - [00:18:07](#)

او ما اشبه ذلك فانه في هذه الحال تكون قسمنا سنة حسنة فيكون له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة فاذا السنة في الاسلام تنقسم الى ثلاثة اقسام - [00:18:30](#)

سنة تشفيط وسنة عمل او سن السبق الى عمل وسنة وسنة وسيلة فاما سنة التشريع فانه لا يحل ل احد ان يشرع ما لم يسعه الله

رسوله وسنته هذه تعتبر بدعة - 00:18:49

وضالة مردودة عليه لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عليكم بسنتي واياكم ومحدثات الامور ومن عمل ليس عليه امرنا فهو رد جاءت هذه الكلمات في احاديث متعددة - 00:19:14

اما سنة السبق فمثل الحديث الذي ذكرناه انفا ان يحث احد على عمل خير فيتقدم انسان تكون اول من بادر به فيتابعه الناس في ذلك فيكون قد سن سنة حسنة - 00:19:36

واما سنة الوسيلة فكالذى ذكرناه ايضا يحث يبتكر الانسان شيئا يكون به الوصول الى امن مشروع ولم يكن سبقه احد على هذا الابتكار فيكون قد السنة في الاسلام سنة حسنة - 00:19:55

فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة نعم بارك الله فيكم. له سؤال ثانى فضيلة الشيخ يقول هل تجوز الصلاة خلف امام يتعامل بالسحر او لا السحر حرام ومنه ما هو كفر - 00:20:15

كما قال الله تبارك وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس سحر وما انزل على الملائكة بباب الى هاروت وماروت وما يعلمني من احد حتى يقولها انما نحن انما نحن فتنة فلا تکفر - 00:20:44
فالسحر حرام اذا كان لا يتوصى اليه الا بالاحوال الشيطانية او بالارواح الشيطانية فانه يكون كفرا ولهذا جاءت السنة بقتل الساحر لانه ان بلغ بسحره الكفر فقتله ردة قتل ردة - 00:21:10

وان كان لا يبلغ السحر فقتله لدفع اذاته عن المسلمين فمن ابتلي بشيء من ذلك فعليه ان يتوب الى الله ويدين هذا العمل ومن تاب وعمل صالحا مؤمنا بالله عز وجل - 00:21:42

يبد فان الله يبدل سيئاته حسنات وليعلم انه لا يمس احدا لسوء الا كان عليه وزره وربما يملى لها الساحر فلا يعاجل بالعقوبة وتوخر عقوبته الى الاخرة نعوذ بالله اما سؤال السائل نعم - 00:22:08

حيث يقول فضيلة الشيخ هل تجوز الصلاة خلف امام يتعامل بالسحر؟ نعم اما سأل السائل وهي الصلاة خلف امام يتعامل بالسحر فانه اذا كان سحره هذا يبلغ به الكفر لا تجوز الصلاة خلفه لانه كافر لا صلاة له - 00:22:36

لا تقبل صلاته ولا يصح ان يكون اماما واما اذا كان سحره لا يبلغ الكفر فهذا ينبني على خلاف العلماء في فاعل الكبيرة اذا لم يتبع منها هل يصلى خلفه اما - 00:23:00

ولكن يجب ان نصلح هذا حال هذا الساحر. نعم. قبل ان نسأل هل نصلي خلفه او لا نصلي السائل انور مصري مقيم بالكويت يقول ما الحكمة من تقبيل الحجر نعم - 00:23:21

يرجو بهذا افاده مأجورين الحكمة من تقبيل الحجر نعم بينها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك - 00:23:39

ما قبلتك كهذه الحكمة التعبد لله عز وجل باتباع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في تقبيل هذا الحجر والا فهو حجر من الاحجار لا يضر ولا ينفع كما قال المؤمنين - 00:24:04

فهذه الحكمة ومع ذلك فانه لا يخلو من ذكر الله عز وجل لان المشروع ان يكبر الانسان عند ذلك في جمع بين التعبد لله تعالى بالتكبير والتعظيم والتعبد لله عز وجل بتتفقيل هذا الحجر - 00:24:24

اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وبه يعرف ان ما يفعله بعض الناس من كونه يمسح الحجر بيده ثم يمسح على وجهه وعلى صدره تبركا بذلك فانه خطأ - 00:24:43

وضلال وليس بصحيح وليس المقصود من استلام الحجر او تقبيله التبرك بذلك المقصود التعبد لله باتباع شريعة محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وكذلك يقال كاستلام الركن اليماني. نعم - 00:25:11

ان المقصود به التعبد لله باتباع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث كان يستلمه ولهذا لا يشرع استلام بقية الاركان الكعبة القائمة الان فيها اركان اربعة. نعم ياشيخ - 00:25:34

الحجر والركن اليماني والركن الغربي والركن الشمالي فالحجر يستحب فيه الاستلام والتقبيل فان لم يمكن فالإشارة وركن يمامي يسن فيه الاستلام دون التقبيل فان لم يمكن الاستلام فلا اشارة والركن الغربي والشمالي - 00:25:55

لا يسن فيهما استلام ولا تقبيل ولا اشارة وقد رأى ابن عباس رضي الله عنهمـا امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان يطوف ويستلم الاركان الاربعة فانكر عليه فقال له معاوية - 00:26:28

انه ليس شيء من البيت مهجورا يعني كل بيت ينبغي ان يعظم فقال له ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد رأيت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يستلم الركنتين اليمانيتين - 00:26:50

يعني الحجر الاسود والركن اليماني فتوقف معاوية وصار لا يستلم الا الركنتين اليمانيتين اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا واجب على كل احد سواء كان صغيرا او كبيرا كل الناس امام الشرع صغار - 00:27:09

وفي فضيلة ابن عباس رضي الله عنهمـا وفضيلة معاوية رضي الله عنـه نسأل الله ان يوفق رعيتنا ورعايتنا. امين. لما فيه الخير والسداد والتعاون على البر والتقوى. اللهم امين. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله - 00:27:33

على تفضلـكم بجابة السادة المستمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على استئنـكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في خطيب وامام الجامـع الكبير في مدينة عنـيزـة. شكر الله لفضيلـته وشكرا لكم انتـم. والسلام عليـكم ورحمة الله وبركاتـه - 00:27:50